Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 3, 2024

Deanship of Scientific Research

Systematic Review: Identifying the Best Educational Leadership Model for Developing Special Education in the Kingdom of Saudi Arabia

***Ohud Adnan A. Saffar* ***

Department of Special Education, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Received: 14/2/2024
Revised: 31/3/2024
Accepted: 5/6/2024
Published: 15/9/2024

* *Corresponding author:*
AA_safar@ksu.edu.sa

Citation: Saffar, O. A. A. . . (2024). Systematic Review: Identifying the Best Educational Leadership Model for Developing Special Education in the Kingdom of Saudi Arabia. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(3), 244–262. https://doi.org/10.35516/edu.v51i3.6913

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objective: The study aimed to identify and apply the most commonly used models in the field of educational leadership for developing the educational system in special education. Additionally, it compared the application of these models in the educational system of the Kingdom of Saudi Arabia (KSA) with those in other countries worldwide, to prepare educational leaders in special education and keep pace with the global information revolution.

Methods A systematic review approach was used, relying on the analysis of previous studies. This study reviewed 23 studies.

Results: The results of the current study showed that no Arabic study has extracted an ideal model for use in educational leadership in special education. Moreover, the results showed that the most commonly used models are STEAM and EFQM, but few studies have employed these models in the field of special education. In addition, the results have shown that the models used help the educational leadership process go through several interconnected stages, enabling leaders to understand the needs of students in special education.

Conclusions: The study recommends intensifying the efforts of researchers to prepare joint studies between special education professionals and the field of educational leadership. Additionally, modern pedagogical models should be used in schools to develop and prepare educational leaders to adapt to students with disabilities.

Keywords: Systematic review, educational leadership models, education system in special education, Kingdom of Saudi Arabia

مراجعة منهجية لمحاولة استنتاج النموذج الأفضل للقيادة التربوية لتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية

عهود عدنان عبدالقيوم سفر*

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخّص

الأهداف: استنتاج وتوظيف أكثر النماذج استخداما في مجال القيادات التربوية لتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة، كما تم مقارنة استخدامات هذه النماذج في نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية مع أبرز الدول العالمية لإعداد القيادات التربوية في التربية الخاصة، ومواكبة الثورة المعلوماتية في مختلف الدول وتطوير نظام التعليم.

المنهجية: تم استخدام منهج المراجعة المنهجية حيث تعتمد هذه الدراسة على تحليل التوجهات والبيانات ونتائج الدراسات السابقة، حيث استعرضت هذه الدراسة (23) دراسة.

النتائج: أشارت نتائج الدراسة الحالية الى عدم وجود دراسة عربية استخرجت نموذجا مثاليا لاستخدامه في القيادة التربوية في التربية الخاصة، كما أثبتت النتائج وجود نقص كمي وكيفي في الدراسات والمقالات الأجنبية في هذا المجال، كما أظهرت النتائج أن أكثر النماذج تكرارا واستخداماً هي (STEAM, EFQM)، ولكن هناك قلة في الدراسات التي وظفت استخدام هذه النماذج في مجال التربية الخاصة. بالإضافة، أظهرت النتائج أن النماذج المستخدمة تساعد عملية القيادة التربوية أن تمر بمراحل متعددة ومترابطة حتى يكون القائد قادراً على استيعاب حاجات ومتطلبات طلاب التربية الخاصة.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتكثيف جهود الباحثين بإعداد دراسات مشتركة بين المختصين في التربية الخاصة ومجال القيادات التربوية. بالإضافة الى استخدام النماذج التربوية الحديثة في المدارس لتطوير وإعداد القيادات التربوية لتناسب طلاب الإعاقة.

الكلمات الدالة: مراجعة منهجية، نماذج القيادة التربوية، نظام التعليم في التربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.

المقدمة

بناء على نتائج إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية أن نسبة الأفراد من ذوي الإعاقة في المملكة تصل إلى 7.1%، ولذلك ومن منطلق رؤية المملكة في2030م، يجب التحسين الدائم لمخرجات التعليم والبحث عن استراتيجيات حديثة لتوسّع في الخدمات التي يتم تقديمها إلى هذه الفئة، بهدف المساهمة في جودة التعليم داخل البلاد إلى جانب إتاحة فرص لكافة الفئات للمشاركة في المجتمع بشكل فعال (السفياني. 2021). وتولّي المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة من أجل تطوير. وتعزيز التعليم؛ لبناء جيل صاعد يمتلك ثقافات متنوعة ومرتكزة على تعليم ثابت، فلم تترك مرحلة تعليمية من تعليم عالٍ، أو تعليم مهني، او تعليم ذوي الإعاقة إلا وقد اعطتها اهتماما يتناسب مع حاجياتها ومتطلباتها، وقد عملت على تطوير وبناء المناهج وفق فلسفة تربوية تواكب مقتضيات العصر والتكنولوجيا(العازمي، 2021).

لقد أولَت المملكة العربية السعودية ضمن رؤيتها 2030 الاهتمام بتحقيق تحول شامل وتنمية مستدامة وتعليم شامل، حيثُ تلعب القيادات التربوية في مجال التربية الخاصة دوراً حيوياً في تحقيق هذه الرؤية، وذلك من خلال تحسين البنية التحتية التعليمية وتطوير الموارد البشرية في المملكة (العمري ، 2018). أيضا، تعزيز الشراكات والتعاون بين مختلف الجهات المعنية، بهدف تبادل المعرفة والخبرات وتطوير ممارسات التربية الخاصة. كما تساهم في دعم السياسات والتشريعات لتحسين جودة التعليم وتوفير الدعم اللازم للطلاب ذوي الإعاقة. وتشجع الرؤية على خلق بيئة تعليمية تفاعلية تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم وتنمية مهاراتهم من خلال التنوع في المناهج التعليمية تبعاً للتطورات المعرفة والثورة التكنولوجية المتزايدة (الخويطر،2022).

وانسجاماً مع رؤية2030 فإن نظام التعليم حالياً يركز على تطوير مفهوم القيادة لإحداث التغيير المنشود، بالرغم من التحديات التي يواجه هذا التغير في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، باعتبار التعليم شكلاً من أشكال الاستثمار في الموارد البشرية؛ مما يقود الحكومات إلى بذل جهود فعّالة لتوفير الخدمات التعليمية لجميع فئات المجتمع (الدمخ، 2019). كما اهتمت الرؤية بوضع برامج إعداد وتأهيل القيادات التربوية والمحافظة على فاعلية البرامج من خلال تحديد جوانب القصور في عملية الإعداد، بهدف التغلب عليها ووضع نماذج واستراتيجيات تكفل اهتمام القيادات التربوية بطلاب ذوي الإعاقة (البلوي، وآخرون، 2017). كما تهدف هذه الرؤية إلى إعداد القائد التربوي وتطويره المهني بما يتناسب والظروف المتغيّرة، وما يحتاجه من تطوير مهارات لرفع الكفايات المهنية وتعزيز أداء الدور التعليمي ولمواكبة مجريات التطورات الفكرية والمعرفية والصناعية والتكنولوجية (العازمي، 2021).

وعلى هامش الاهتمام العالمي بالتربية الخاصة وفئاته، ظهرت مسارات حديثة في مجالات التربية الخاصة التي فرضت تحدياتها على معايير إعداد القادة المتخصصين في التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، ولهذا أصبح من الواجب إعادة النظر في عملية إعداد القادة التربويون من حيث اختيارهم وتدريبهم، فمعرفة القائد التربوي المحدودة أصبحت غير كافية، وحاجته لاستخدام العديد من الأساليب والطرائق في تدريس فئات التربية الخاصة أصبحت لزاماً عليه، فلابد أن تتوافر في القائد القدرة على التجديد والتغيير في الحقل التربوي (العمري، 2018).

تعد الإدارة والقيادة التربوية أحد مكونات المنظومة التعليمية التي تقودها قيادات تعليمية تربوية واعية قادرة على استيعاب المواقف المتجددة والاستجابة للمتغيرات والتحديات بسياسات إيجابية مرنة تمكنها من الارتقاء بمستوى أداء العمل الإداري وتفعيل جودته والاستمرار في التحسين وجودة المخرجات من أجل النهوض بالمجتمع المحيط وتنميته. كما تؤدي القيادة التربوية الفاعلة دوراً مميزاً في تنمية الموارد البشرية وتوجيهها الوجهة السليمة، فوجود القادة المتميزين يصنع الفرق الكبير في إدارة المؤسسات التربوية، حيث ظهرت اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية اهتمت بكافة المجالات المتعلقة بالقيادة التربوية، فبدأت الإدارة كمهارة في القيادة وفي العلاقات الإنسانية، وتنسيق العمل الجماعي وتهيئة الظروف الملائمة له (الشمري، 2018).

تُعدّ القيادة الجيدة في المدارس أمرًا ضرورياً من أجل تطوير العملية التربوية، حيث ينبغي التعرّف إلى كيفية تعزيز قدرات القيادة في المدرسة وتوضيح العلاقة بين القيادة التربوية الفاعلة والتحصيل العلمي الايجابي للطلبة ذوي الإعاقة، كما توفّر القيادة أساسيات لبناء التعليم والمشاركة فيه، ومن الجيد اتباع سياسات واستراتيجيات أكثر منهجية لتطوير المهارات المطلوبة لتولّي أدوار القيادة، حيث إن اكتساب هذه المهارات قد يعمل على تحسين الأداء في مجال التربية الخاصة، كما يمكن أن يكون النهج المنتظم لتطوير المهارات اللازمة لتولي أدوار القيادة مفيدًا لتوجيه الطلاب ذوي الإعاقة (شاكر، 2021).

تركز برامج القيادة التربوية في التربية الخاصة على إعداد المهنيين لقيادة وإدارة البيئات التعليمية التي تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة(مرزا و آخرون،2013). حيثُ تهدف هذه البرامج عادةً إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والاستعدادات اللازمة لقيادة المدارس أو المنظمات التعليمية الأخرى التي تهدف لتحسين النتائج الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية والعاطفية للطلاب ذوي الإعاقة. وذلك من خلال خلق بيئات داعمة، وتنفيذ الممارسات الفعالة، والدفاع عن احتياجات الطلاب، وضمان حصول كل طالب على الفرصة لتحقيق إمكاناته الكاملة لتعلم(الكثيري، 2018).

تشمل القيادة التربوية في مجال التربية الخاصة على عدد من الأنماط المختلفة التي يظهرها القادة الفعالون في دعم الطلاب ذوي الإعاقة. ومن

أهم القيادة التربوية في التعليم الخاص، القيادة التعليمية التي يقدم القادة فيها الدعم للمعلمين في تنفيذ الممارسات التعليمية الفعالة للطلاب ذوي الإعاقة، من خلال تطوير مهارات المعلمين التدريسية لمختلف الفئات (كروكيت وآخرون، 2012). أيضا، هنالك القيادة التحويلية التي تتميز بالالتزام بالمساواة والشمول والابتكار والتحسين المستمر، مع التركيز على تمكين الأفراد وتعزيز العلاقات والنتائج الإيجابية للطلاب ذوي الإعاقة(**DeMatthews & et al, 2022**). وفي سياق مجال التربية الخاصة، تدرك القيادة الموزعة أن تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب ذوي الإعاقة تتطلب جهودًا تعاونية ومساهمات من مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك المعلمين والإداريين وموظفي الدعم وأولياء الأمور وأفراد المجتمع(**Amro & Al-kaylani, 2023 Theoharis& ;Causton,2014; DeMatthews & et al, 2022**). أخيرا، القيادة التبادلية في التربية الخاصة تركز على تبادل المكافآت والعقوبات لتحفيز الأفراد والحفاظ على النظام داخل البيئات التعليمية، إلا أن هذا النوع من القيادات قد لا تعزز بالضرورة الإبداع أو الابتكار أو الدافع الجوهري بين الطلاب ذوي الإعاقة. وعلى الرغم من ذلك فإن مدارس المملكة العربية السعودية تتنبى غالبا هذا النمط ، مما يؤثر سلبا على أداء المدرسة والمعلمين والطلاب في مجال التربية الخاصة(الناصر، 2021).

ولمواكبة التطور التكنولوجي ومواجهة التحديات المستقبيلية يجب على القيادات التربوية في مجال التربية الخاصة إيجاد نماذج حديثة تساهم في توجيه وتحفيز الاستخدام الفعال للتكنولوجيا لتحسين فعالية التعليم وتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة في المستقبل(البلوي،2017; العنزي،2022). ومن الأمثلة على هذه النماذج الحديثة التي تدعم التكنولوجيا، ونموذج التميز الأوروبي(**EFQM**) ونموذج (**STEAM**)، ونموذج (**ERIC**).وتساعد هذه النماذج على تخطي كثير من المشكلات ومنها ضيق الوقت، الاتصال والتواصل بين الطلاب وأعضاء الفريق، تحليل البيانات واتخاذ القرارات، تطوير الموارد البشرية، تشجيع على التعليم المتمازج أو الدمج بين التعليم وجه لوجه والتعليم عن بعد، تحقيق التعليم الشامل(العدوان والداود، 2016; **Huang & et al , 2022 ; Ayad & Ajrami, 2017**).

وبناء على ماسبق، تركز هذه الدراسة على البحث في أكثر نماذج القيادات التربوية استخداماً في الدراسات السابقة واختيار النماذج المثالية التي من الممكن الاعتماد عليها في تغيير مفهوم القيادات وتطوير نظام التعليم في مجال التربية الخاصة وعم التكنولوجيا لمواجه التحديات المستقبيلية. كما تهدف هذه الدراسة الى التركيز على أوجه التشابه والأختلاف بين مختلف الدول في معرفة متطلبات إعداد القيادات التربوية الخاصة، باستخدام النماذج القيادية لتحسين عملية التعليم في مجال التربية الخاصة.

الإطار النظري

أولاً: القيادات التربوية في التربية الخاصة

إنّ القيادة التربوية في مجال التربية الخاصة تعني الجهود المنظمة والهادفة لإتاحة الخدمات التعليمية التي تتناسب مع الطلبة من ذوي الإعاقة، لمساعدتهم على تحقيق أعلى درجة من التكيّف مع حاجاتهم ومتطلبات بيئتهم، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق أهداف السياسة التعليمية. كما عرفت الكثيري(2018) القيادة التربوية في مجال تدريب وتعليم ذوي الإعاقة أنها نشاط أو سلوك يقوم به القائد لتطوير عملية التفاعل في التعليم وتحسين تعامل الآخرين مع ذوي الإعاقة ليتعاونوا على تحقيق الأهداف المرغوب بها في مجال التعليم. وهذا يتوافق مع تعريف مرزا وآخرون (2013) للقيادة التربوية في التربية الخاصة على أنه: عملية التأثير في سلوك الآخرين من غير ذوي الإعاقة لتحقيق الاهداف الموضوعة لتحقيق الدمج الشامل لذوى الاعاقة، كما انه النشاط الذي يمارسه القائد في المجال التربية الخاصة التي تشمل اتخاذ القرارات الإدارية التي من شأنها تحقيق الأهداف التربوية. بالمقابل يوجد تشابه بين التعريفات السابقة التي تخص القيادات التربوية في مجال التربية الخاصة وتعريف الطويل(2022) الذي عرفت القيادات التربوية بشكل عام على أنها كل نشاط اجتماعي هادف يشارك فيه القائد على أنه عضو في مجموعة لها مصالح مشتركة ويهتم بأفرادها ويسعى لتحقيق مصالحها عن طريق التفكير والتعاون في رسم الخطط وتوزيع المسؤوليات حسب الكفايات والاستعدادات البشرية والإمكانيات المادية المتاحة.

وقد أكدت دراسة الناصر (2020) لتحقيق الدمج الشامل في مدارس التربية الخاصة يحتاج القائد التربوي لسبعة معايير، وهي: إنشاء رؤية شاملة وقوية، ممارسة القيادة، إنشاء نظام للمعلمين ومعلمي التربية الخاصة للعمل معا، إقامة علاقات قوية مع الوالدين والمجتمع، تحسين طرائق التدريس، استخدام التصميم الشامل لتعلم في المدرسة والفصول. كما أثبت كروكيت وآخرون (2012) أن مخرجات الطلاب ذوي الإعاقة وآقرانهم من غير ذوي الإعاقة وتفاعلهم الإيجابي يعتمد بالدرجة الأولى على القيادات التربوية الفعالة التي تعتمد على التكامل، والعمل الجماعي، والتعاون بين المؤسسات التربوية والأسرة والمجتمع.

هنالك العديد من التحديات التي تواجه القيادات في مؤسسات التربية الخاصة التي من شأنها أن تؤثر سلباً على مستوى الأداء، وترمي بمصاعبها على الأدوار الأساسية للقيادات التربوية في تذليل هذه الصعوبات وحل المشكلات، ومن أبرز هذه التحديات نذكر منها (الهويمل،2021):

1.تفاوت درجة التفويض ومنح الصلاحيات وإشراك العاملين في اتخاذ القرارات.

2.كثرة انشغال قادة المدرسة في التفاصيل الإدارية الروتينية على حساب الجوانب الفنية والإبداعية.

3.تدني مستوى الرضا المهني لدى القادة والمعلمين وقلة دافعيتهم وضعف انتماءهم وولاءهم للمهنة.
4.نقص الخبرة المهنية وعدم كفاية الإلمام بالمهارات الإدارية والقيادية.
5.مقاومة التغيير من قبل بعض القيادات التربوية وتفاوت القدرة على إحداث التغيير داخل المؤسسة التربوية.
6.قلة البرامج التدريبية الموجهة ومتابعة قياس أثر التدريب في المؤسسة التربوية.

ثانياُ: صفات القائد التربوي بالتربية الخاصة

إن نجاح برامج الدمج الشامل لذوي الإعاقة في المدارس يعتمد على القائد التربوي في المجال التربوي بالأخص مجال التربية الخاصة، حيث تؤكد معظم الدراسات إلى أهمية القائد التربوي في التربية الخاصة لإنشاء بيئة إيجابية لتحقيق مبدأ المساوة بين جميع الطلاب(Liasidou & Svensson,2014). كما أشارت الدراسات إلى صفات القائد الإيجابي في مجال التربية التي تتمثل بالشعور بالانتماء، ولدية قدرة على التغيير، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، قدرته على التخطيط والتنفيذ، إجادة العمل الجماعي والقدرة على الحوار وإدارة النقاش وإدارة الوقت، كذلك قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرار(Theoharis& Causton,2014; DeMatthews & et al, 2022). بالإضافة لذلك، لخصت دراسة الناصر(2020) دور القائد في التربية الخاصة بالآتي: وضع رؤية مدرسية مشتركة بين العاملين في المدرسة، بناء ثقافة مدرسية ايجابية لجميع الطلاب، أن يوفر فرص تعليمية مناسبة لجميع الفئات من الطلاب والمعلمين، تشجيع المعلمين على حضور دورات تدريبية وندوات ومؤتمرات علمية لتطوير مهاراتهم التدريسية والشخصية، تدريبهم على القيادة الموزعة والقيادة التحويلية والابداعية، الألمام بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وتطوير أداء المعلمين داخل المؤسسات التعليمية(Amro & Al-kaylani, 2023).

بالرغم من ذلك إلا انه يوجد تحديات كبيرة تواجه قائد التربوي في قيادة برامج التربية الخاصة بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، وتلاجه تلك التحديات إلى ضعف إعداد القادة التربوين في المدارس، والاعتماد الكلي على معلمي التربية الخاصة لتحقيق الدمج، وقلة المعرفة بالأنظمة والقوانين الخاصة بحقوق ذوي الإعاقة (الكثيري،2018; الناصر، 2022، Albagieh,2018).

ثالثاُ: النماذج التي تهتم بالقيادات التربوية

هناك عدد من النماذج العالمية التي تساعد القادة على تطوير المدارس ومدارس التربية الخاصة بشكل خاص، وهي:

نموذج التميز الأوروبي(European Foundation for Quality Management) EFQM

ويعد نموذج التميز الأوروبي EFQM أحد أشهر النماذج المتبعة في إعداد القيادات التربوية وذلك؛ لأهميته وشموليته فضلاً عن سهولة تطبيقه في المؤسسات التعليمية المختلفة، فهو يغطي مختلف جوانب المؤسسة ويركز على تحسين الأداء الكلي لها، ويتكون هذا النموذج من تسعة معايير تشمل مختلف جوانب المؤسسة مع تحديد الأوزان النسبية لكل عنصر، وذلك وفقاً لأهمية هذا العنصر ومدى تأثيره في النموذج طبقاً لطبيعة كل مؤسسة وطبيعة استراتيجياتها وعملياتها المختلفة (عطية، 2017; الشمري & الغامدي، 2020).

ويقصد بنموذج EFQM: قدرة المؤسسة التعليمية على الإبداع والابتكار الإداري وقدرة القائد التربوي على طرح أفكار غير تقليدية والارتقاء بجودة خدمات المؤسسة لتلبية احتياجات الطلاب، مما يؤدي إلى تحقيق مستويات عالية من الأداء، الأمر الذي يؤدي الى تحقيق ميزة تنافسية ورفع مكانة المؤسسة إقليمياً ومحلياً، ويتحقق هذا من خلال فهم إدارة المؤسسة التعليمية ووعيها الكامل وإيمانها بأهمية التغيير وتطوير أداء القيادات التربوية، كذلك التحسين المستمر لبرامجها وخططها التعليمية والتربوية، وتعزيز خدماتها التعليمية المقدمة، بحيث تصل الى مستوى متلقي الخدمة وطموحاتهم، وتوقعاتهم، فضلاً عن حاجة المؤسسة التعليمية إلى ضرورة تطوير رؤية المؤسسة التعليمية وأهدافها الاستراتيجية وسياستها الداخلية والخارجية، لتتناسب مع متغيرات المجتمع ومستجداته (جاد الرب، 2013) .

نموذج STEAM (Science, Technology, Engineering, Arts, and Mathematics):

يستند نموذج STEAM التعليمي إلى النظرية البنائية التي تقوم على مجموعة أسس من ضمنها أن عملية التعلم عملية بنائية نشطة وفي ديمومة مستمرة، وغرضية التوجّه، فالهدف الجوهري والأساسي من عملية التعلم هو إحداث تكيّفات تتناسب مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الطالب المتعلّم (العدوان والداود، 2016; Barcelona. 2014).

ويعرّف Huang & et al (2022) نموذج STEAM بأنه: نهج يرتبط به المفاهيم ومتعدد التخصصات التعليمية، حيث يتمكّن الطالب من أداء احتياجاته من مختلف التخصصات وتسهل عملية الاتصال بين المدرسة وسوق والمجتمع ومؤسسات العمل اتصالاً إيجابياً، ويعد القائد التربوي هو حجر الأساس لأي تطوير في العملية التعليمية، فيجب أن يدرب على برامج STEAM، لكي يراعي التخطيط للمواقف التعليمية التي سيمر بها الطلاب وجودتها وأفكارها ومضمونها(Berisha & Vula, 2021). أي أن القائد التربوي سوف يكون قادراً على التخطيط للدروس بدرجة عالية الكفاءة، وأن يضع

أهداف لتدريس المناهج وتعميمات المقرر التدريسي، بالإضافة إلى أهمية تدريب القائد التربوي على إعداد وتصميم الأنشطة التعليمية القائمة على البحث والاستقصاء، وتخطيط المشاريع لحل المشاكل التي تواجه الطلاب في حياتهم اليومية إذ تقوم هذه المشاريع على تقديم مشكلة مقنعة في مستوى الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة الشمري (2018) على أهمية التعرف على خصائص القائد التربوي ومتطلبات القيادة التربوية، وإعداد كوادر تربوية قيادية مواكبة للعصر الحالي وقادرة على التعرف على حاجات الطلاب ومشكلاتهم. كما يعتبر نموذج STEAM وسيلة مهمة لإعادة هيكلة وتطوير التعليم بما يتناسب مع التحديات العالمية، وحاجات الطلاب لمواجهة التحديات والعقبات التي تواجههم في حياتهم التعليمية واليومية .(Barcelona 2014).

وتتبنّى المملكة العربية السعودية نموذج STEAM في العملية التعليمية لتطوير التعليم العام بما يتضمن التحوّل النوعي في أداء النظام التعليمي لتحسين أداء الطلاب في المناهج الدراسية، من خلال الدمج بين مجالات (العلوم، التقنية، الفنون، الرياضيات)، بطريقة ترتبط بالحياة الواقعية للطلاب؛ حيث أضافت دراسة عبدالله (2018) عن أهمية دور البرامج التدريبية في إعداد القيادات التربوية وتدريب القيادات المدرسية على تبني مدخل الإصلاح المتمركز على المدرسة ومواكبة التطوير التكنولوجي، كما تسعى إلى تنمية المشاركة المجتمعية وتفعيلها في تطوير التعليم وتنمية المجتمع، الأمر الذي يساعدهم على حل المشاكل التي تواجههم ومعرفة كيفية التغلب على هذه التحديات والعقبات، بالإضافة إلى إنتاج المشروعات التي يحتاجها المجتمع المحلي والإقليمي (الشبل،2020).

في الختام، يعد نموذج STEAM لإعداد القادة التربويين نهجًا قيمًا لضمان قيادة المدارس والمناطق من قبل أفراد مجهزين بالمهارات والمعرفة اللازمة لمواجهة تحديات المستقبلية. من خلال التأكيد على التعلم متعدد التخصصات والإبداع والابتكار للطلاب (Boy.2015).

نموذج (ERIC (The Educational Resources Information Center:

تم تطوير نموذج ERIC لمعايير القيادة التربوية في عام 2015 من قبل مجلس الجامعة للإدارة التربوية University Council for Educational Administration (UCEA) ومجلس السياسة الوطنية للإدارة التربويةNational Policy Board for Educational Administration (NPBEA) كإطار لتوجيه تطوير القادة التربويين على جميع المستويات. النموذج مبني على خمس مجالات رئيسية:(القيادة الأخلاقية والمهنية، والقيادة التعليمية، والقيادة الثقافية، وقيادة الموارد البشرية، والقيادة الإدارية) (Boyland et al., 2019). تحت كل مجال من هذه المجالات، هناك معايير محددة تحدد التوقعات للقادة التربويين. كما تم تصميم نموذج ERIC ليكون مرنًا وقابلًا للتكيف، مما يسمح للولايات والمقاطعات بتخصيصه وفقًا لاحتياجاتهم الخاصة مع الحفاظ على مجموعة مشتركة من المعايير (طاع الله & باشا، 2018).

وفقًا لـ Ayad & Ajrami (2017)، يعد نموذج ERIC، هو إطار مصمم لتعزيز عملية التعلم في المؤسسات التعليمية على تعزيز التعلم النشط، وتعزيز مشاركة الطلاب، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز المساواة والاندماج في المدارس. كما يقدم هذا النموذج نهجًا شاملاً يتضمن عناصر مختلفة مثل تكامل التكنولوجيا والتعلم الذي يركز على الطالب والتعلم القائم على المشاريع. أيضا يؤكد هذا النموذج على أهمية التعاون بين الطلاب والمعلمين وأصحاب المصلحة الآخرين في عملية التعلم. وأخيرا، نموذج ERIC ليس نهجًا واحدًا يناسب الجميع ويمكن تخصيصه لتلبية الاحتياجات الفريدة للمؤسسات التعليمية المختلفة.

بناء على دراسة الرفاعي (2013) هناك نوعان من أنماط القيادة التربوية الحديثة وفق نموذج ERIC وهما: نمط القيادة التحويلية ونمط القيادة التبادلية. حيث تركز القيادة التحويلية على تطوير أداء ورفع كفاءة القادة التربويون في المدرسة، كذلك تحسين مهاراتهم وتشجيعهم على العمل التعاوني الجماعي وتقليل العزلة المهنية، فضلاً عن ترسيخ ثقافة مدرسية مهنية وتربوية وتشكيل فريق عمل يتحمل المسؤوليات ويواجه العقبات ويمارس الصلاحيات (BASS.2004). أما نمط القيادة التبادلية يُركّز فيه القائد التربوي على توضيح الأهداف العملية للعمل الذي يقوم به الفرد وكيفية أداء هذا العمل والمكافآت التي سيحصل عليها عند تحقيق هذه الأهداف بنجاح وفاعلية (Avolio & Yammarino, 2002).

في الختام، يوفر نموذج ERIC إطارًا شاملاً ومفيدًا لفهم المهارات القيادية اللازمة للقيادة التربوية الفعالة. من خلال تحديد الكفاءات والسلوكيات الرئيسة التي يمتلكها القادة التربويون الناجحون، أيضا يوفر نموذج ERIC خارطة طريق للقادة الطموحين لتطوير المهارات التي يحتاجون إليها للنجاح. سواء تم استخدامه كنقطة انطلاق لتطوير القيادة أو كأداة لتقييم وتحسين المهارات القيادية الحالية بطريقة إيجابية في مجال التعليم.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الدور التربوي الذي تؤديه قيادات التعليم، إلاّ أنّ الواقع التربوي يشهد بوجود بعض أوجه القصور الإداري الذي بدوره يؤثر على مستوى الخدمات التعليمية المقدّمة للتربية الخاصة. وهذا يتفق مع دراسة الغامدي والحربي (2022) والتي أظهرت أن المدارس الحكومية تفتقر لدور القيادة التربوية في تطبيق برنامج التربية الخاصة، ومن الممكن أن يكون السبب هو عدم تفعيل النماذج والنظريات للقيادات التربوية الحديثة المستخدمة بشكل عملي عند تدريب وتطوير الإدارات. وعلى الرغم من أنّ هناك عدة دراسات منها دراسة الناصر(2020) أكدت على أن النماذج

القيادية لها دور فاعل في حل المشكلات التي تواجه المعلمين وتسهيل سير العملية التعليمية، إلا أن مجال التربية الخاصة يفتقر لوجود نموذج معتمد علمياً يسهم في تطوير إعداد القيادة المدرسية، أيضا المساهمة في تطوير العملية التعليمية لتحسين جودة تعلم الطلاب ذوي الإعاقة.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة في مجال التربية الخاصة، اتضح أن معظم الباحثين يركزوا على جمع وتعريف أهم النماذج والنظريات في تطبيق القيادات في التربية الخاصة، مثل نظرية لوين(Lewin) لادارة التغيير، ونظرية الفوضى، ونموذج نوستر(Knoster) لتغيير، ونموذج كوتر(Kotter) (الناصر،2020). بالمقابل، هنالك ضعف واضح في عدم التركيز على اختيار نموذج قيادي مثالي يدعم التكنولوجيا ويحل المشاكل التي سوف تواجهه ذوي الإعاقة في المستقبل، وهذا يتم معرفته عند حصر الممارسات السابقة الدولية واستنتاج النموذج الأكثر تكرارا وتوظيفة في مجال التربية الخاصة لتحقيق هدفين: تدريب القيادات، وتطوير التعليم الخاص(Alangari,2022). وهذا ما يتوافق مع دراسة Lytra & Drigas (2021) التي أظهرت بأنّ هناك العديد من الصعوبات المعاصرة التي تواجه معلم التربية الخاصة ومن أهمها ضغوط العمل وغموض الدور وغياب النماذج المستخدمة التي تدعم التكنولوجيا. أما دراسة (مرزا وآخرون، 2013) فتشير بدورها إلى الحاجة لتفعيل وتطوير أداء القيادات التربوية، وكان من أهمها دعم الأنشطة والأساليب(النماذج) والأدوات التي تتجه بالمدرسة نحو التطوير والتحسين، ونشر ثقافة تطوير الأداء المدرسي وتقويمه.

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي: **ما النماذج الأكثر استخداماً في القيادات التربوية لتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة في ضوء رؤية المملكة 2030؟**؛ ويتفرع من هذا التساؤل سؤالين فرعين على النّحو التالي:

1. ما النماذج الأكثر استخداما في القيادات التربوية لتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة؟
2. ما أوجه التشابه والاختلاف بين المملكة العربية السعودية والدول العالمية الناتجة عن استخدام النماذج التربوية لإعداد القيادات وتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة؟

أهمية الدراسة:

تساهم هذه الدراسة من الجانب العلمي في تزايد المعرفة والبحوث العربية، وذلك لتزويد المكتبات بالدراسات الحديثة من هذا النوع سواء على المستوى المحلي أو العربي. وكمتطلب أساسي لأصالة البحوث العلمية تم محاولة استنتاج أفضل هذه النماذج المستخدمة في القيادات التربوية في مجال العام وتوظيفها في مجال التربية الخاصة. كما، تساعد نتائج هذه الدراسة وتوصياتها المسؤولين والقادة والمربين في مجال التربية الخاصة على توظيف أكثر النماذج القيادية المستخدمة في هذه الدراسات لتطوير القيادات المهنية في برامج التربية الخاصة.

أما بالنسبة للأهمية العملية، تكمن بالاستفادة من نتائج الدراسة عند استنتاج نماذج القيادات التربوية لتطوير التعليم الأكثر تكراراً وذلك من خلال تدريب المعلمين والمدراء على كيفية تطبيق تلك النماذج لتحسين أداء وقدرات المعلمين في مجال القيادية التربوية في مجال التربية الخاصة. أيضا، تقدم نتائج هذه الدراسة وصفًا لنماذج التعليم لتطوير العملية التعليمية الذي بدورة يوظف في مجال التربية الخاصة لتطبيقة في المدارس الخاصة لدعم التدريس والتعلم للطلاب ذوي الإعاقة.

كما، تسعى هذه الدراسة إلى مواكبة نماذج التعليم والقيادات التربوية على المستوى العالمي لإعداد وتدريب معلمي المستقبل حتى يتمكنوا من التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة، فمثلا يعتمد نموذج التميز الأوروبي(EFQM)، و نموذج(STEAM)، ونموذج (ERIC) عند تطبيقها على استخدام التكنولوجيا، وذلك بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة وجودة التعليم التي حددتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعلم والثقافة اليونسكو(UNESCO). أخيرا، تقدم هذه الدراسة تصور متكامل وآليات إجرائية لتجارب علمية وخبرات مشابهة قامت بها بعض الدول العربية والأجنبية، وذلك بالاعتماد على استخدام النماذج المثالية المشتقة من الدراسات السابقة لتدريب القيادات التربوية في هذه الدول.

مصطلحات الدراسة

القيادة التربوية: "وتشمل مجموعة واسعة من المعرفة والخصائص والتوجهات والمهارات التي تحتوي على وجهات نظر وفهم متنافس مع اتفاق ضئيل على ما هو أو ما ينبغي تضمينه في الانضباط، فالقيادة تتحدث إلى مجموعة واسعة الانتشار ومحددة من الأنشطة البشرية التي تدعم وتساعد، لا سيما فيما يتعلق بالتغيير" (الطويل، 2022، 94).

التعريف الإجرائي: هي الخصائص المميزة التي يتميز بها أصحاب المناصب القيادية بالمؤسسات التربوية والتعليمية، والمسئول عن توجيه وتنظيم المعلمين داخل المؤسسة لتحقيق الأهداف التربوية.

النماذج: "بنية فكرية تصورية، يُجرّدها العقل الإنساني من كمٍّ هائل من العلاقات والتفاصيل، فيختار بعضها ثم يُرتبها ترتيبًا خاصًّا، أو يُنسقها تنسيقًا خاصًّا؛ بحيث تصبح مترابطة بعضها ببعض، ترابطًا يتميَّز بالاعتماد المتبادل وتشكل وَحدة متماسكة"(خضر، 2013، 2).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الخطوات المنظمة والمتتابعة والمثالية لتنظيم وتطوير العملية التعليمية في المؤسسات.

نظام التعليم: "هي مجموعة القواعد والأحكام التي تتم في إطارها العملية التعليمية ويقاس نجاح أي نظام دراسي بمدى ما تحققه العملية التعليمية التي ينظمها من أهداف كما ونوعا قياسا على ما تتكفل به من نفقات. تتمثل هذه الأنظمة في؛ نظام العام الدراسي الكامل، نظام الفصول الدراسية، نظام المراحل الدراسية ونظام الساعات المعتمدة"(الحيدر،2022، 88).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من القواعد والاحكام التي تنظم الاطار التعليمي لجميع المراحل الدراسية ولمختلف الأعمار. والهدف من هذا النظام هو تحقيق الهدف التربوي التعليمي الذي يحدث تغير لدى المتعلمين فكريا ومهاريا نهاية العملية التعليمية.

التربية الخاصة: مجموعة من النشاطات والبرامج التربوية التي تختص بتقديم الرّعاية والعناية الخاصة لفئة معينة من الأشخاص غير الطبيعيّن، ويكون الهدف من هذه البرامج تحفيز القدرات العقلية والجسدية التي يمتلكونها لأكبر حد ممكن، ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم على أكمل وجه؛ وتُعنى برامج التربية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً خاصاً، إذ تبدأ بتعليمهم ضمن برامج التعليم الخاصة المراعية لظروف العجز، ويخضع لهذه البرامج الأفراد غير القادرين على الانخراط في برامج التعليم العادية، كما يُمكن تعريف التربية الخاصة بأنها الخدمات التي تسعى إلى تنظيم حياة الأفراد غير العاديين ومحاولة أقلمتها مع الظروف المناسبة حتى يكون إنساناً ينمو نمواً سليماً (سالم وآخرون، 2023).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة لتدريس وخدمة ذوي الإعاقة في جميع المجالات لمساعدتهم على تخطى الحواجز التعليمية والاجتماعية والمهنية ودمجهم في المجتمع.

المنهجية:

مصادر البيانات

اتّبعت الدراسة منهج المراجعة المنهجية الوصفية (Systematic review)، نظرًا لقدرة ذلك المنهج على منح الباحثة وسائل إيجابية يستطيع عن طريقها أن يلتمس كل ما يتعلق بالمشكلة وتوصيفها بصورة دقيقة، وخاصة أن تلك النوعية من الأبحاث تعتمد على دراسة التوجهات والسلوكيات الخاصة بالأفراد بعيدًا عن الأنماط العلمية المتعلقة بالفيزياء والرياضيات، والتي يناسبها مناهج أخرى.

ولحصر واستبعاد البحوث المتعلقة بموضوع الدراسة تم تطبيق برنامج عناصر التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات الوصفية Preferred Reporting Items for Systematic reviews and Meta-Analyses (PRISMA) والذي يساعد في تحديد العناصر المطلوبة للشفافية في إجراء مراجعات منهجية للأدبيات (Zawacki Richter et al., 2019)، كما هو موضح في (شكل1 في الملحق)، والذي يشرح كيفية تحديد المنشورات وفحصها وأهليتها ومعايير التضمين والاستبعاد لجميع المنشورات التي تم النظر فيها للفحص. بناء على ذلك تم حصر البحوث المتعلقة بالدراسة من تاريخ 2015- 2022 م والاطلاع على المستجدات والابتعاد عن النماذج القديمة، كما تم البحث في قواعد البيانات الإلكترونية Science direct, JStore, (Scopus, web of science) نظراً لمحتواها عالي الجودة وصلتها بموضوع الدراسة، كما تم استخدام الباحث العلمي(Google scholar) لتوفيره غير المحدود للبحوث (Coe & et al, 2021) .

بالمقابل، استبعدت الباحثة الكتب والمقالات وذلك بسبب التركيز على نتائج البحوث العملية والوصفية، حيث تم استبعاد البحوث الأقل من تاريخ 2015 لمتابعة أحدث الدراسات والنتائج. أيضا بعد فحص العناوين وملخصات الدراسات تم حذف كل البحوث التي ليس لها علاقة بالبحوث التربوية مثل البحوث المتعلقة بالهندسة والطب والتخصصات العلمية الأخرى، لكن تم الاعتماد على الموضوعات المتعلقة بالقيادات التربوية العامة والتربية الخاصة، وبذلك تم اعتماد 23 دراسة واستبعاد 12 دراسة. كما يوضح جدول رقم (1) عدد الدراسات التي تم تحليلها للإجابة على أسئلة الدراسة.

الجدول (1): يوضح عدد الدراسات التي تم تحليلها ومصادرها

مصطلحات البحث	المصدر	المحددات	عدد المقالات
النموذج الأفضل لتطوير النظام التعليمى والقيادات	Science direct	2015	13
معايير إعداد القائد التربوي	JStore, web of science	إلى	7
النماذج الدولية التى اهتمت فى إعداد القيادات	Scopus	2022	3
عدد الدراسات المستبعدة			12

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الاتجاه الأول: النماذج الأكثر استخداما في القيادات التربوية لتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة

وبعد تحليل الدراسات السابقة كما يوضحه جدول رقم (2،3 أنظر الملحق)، كما يتضح من نتائج تحليل الدراسات السابقة أن أكثر نموذج تكرر استخدامه في إعداد القيادات التربوية كان نموذج العلوم المتداخلة STEAM التعليمي، نظراً لاهتمامه بالعملية التعليمية وإعداد قيادات تربوية تكون قادرة على إيصال المعلومات للطلبة بهدف تخريج أفواج من الطلاب يكونوا مستعدين لمواجهة سوق العمل، حيث أشارت العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلى ضرورة إعداد المعلم وتطوير أدائه التدريسي وفق نموذج STEAM (Berisha & Vula,2021؛ المحيسن وخجا، Huang & et 2015 Al. 2022) ، لذلك حرصت العديد من دول العالم على إعداد القيادات التربوية وتطوير أدائهم التعليمي قبل الخدمة واثنائها عبر تقديم مشاريع إعداد المعلم؛ كمشروع إعداد المعلم بجامعة أريزونا لتكامل العلوم والرياضيات والتقنية بالمرحلة المتوسطة.

كما يتميّز نموذجSTEAM بأنه نموذج متعدد المناهج ترتبط فيه مفاهيم علمية بالظواهر الطبيعية، حتى يتمكن الطلبة من تطبيق مجموعة من التخصصات في موضوعات تجعل التواصل بين المدرسة والمجتمع وسوق العمل اتصالا فعالاً، ليكون قادراً على اكتساب الثقافة العلمية والقدرة على تنمية مهارات تتناسب مع القرن الجديد (عاشور. 2020). كما أكدت دراسة مراد (2014) بأن نموذج العلوم المتكاملة STEAM من النماذج العالمية في تصميم المناهج والبرامج الدراسية التي تقوم على التكامل بين العديد من المجالات العلمية والهندسية والتكنولوجية بهدف إعداد أجيال من الطلبة المتنورين في هذه المجالات ولديهم إمكانية في تصوّر ما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل وكيفية التجهّز لمجابهته، كما تقوم فلسفة هذا النموذج على التكامل بين العلوم استناداً إلى مبدأ الوحد والمعرفة، حيث يكون الموقف التعليمي مركز نشاط متوسع يتلاشى فيه الحواجز بأسلوب يمكّن المدرسين من تنمية معارفهم ومهاراتهم لاستيعاب هذه العلوم بطريقة سلسه وتيسر الوصول إلى المعرفة المتكاملة والمترابطة للموضوعات المرتبطة بها(Barcelona. 2014) . بالنسبة لتعليم العام في الملكة العربية السعودية جاء نموذج STEAM متوافق مع أهداف ورؤية 2030 في مجال التعليم، حيث نادت هذه الرؤية إلى توفير فرص تعليم للجميع في بيئة تعليمية عالية الجودة مشجعة على الإبداع والابتكار لإيجاد قوى عاملة متمكنة تقنياً لسد الفجوة بين حاجات سوق العمل السعودي ومخرجات العملية التعليمية(الشبل،2020).

ويتصدّر بالمركز الثاني النموذج الأكثر تكرار وهو: نموذج التميز الأوروبي EFQM وهو نموذج شامل ومتكامل يُعنى بتطوير جميع عناصر النظام التعليمي، حيث يركز على استثمار إمكانيات القادة التربويون والمعلمين في العملية التعليمية واعتبار الطالب محور العملية ولذلك يجب التركيز على المدخلات التعليمية وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات العصر (Egan. 2003). عملية تنفيذ نموذج التميز الأوروبي في النظام التعليمي يتعلّق بالإنتاجية وبمخرجات العملية التعليمية، وتزامناً مع تطوّرات العصر قامت العديد من دول العالم بتطبيق هذا النموذج في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والقطاع التعليمي مما أسفر عن ذلك نتائج مبهرة، وهذا من شأنه أن يدفع بالمؤسسات التعليمية لتطبيق نموذج التميز وإدارة الجودة في تسيير أعمالها بهدف تميز مخرجاتها وتحقيق الرضا تجاه الخدمات التعليمية المقدمة وتدري القيادات التربوية (عزوز وآخرون. 2020).

في النهاية، بعد استنتاج أن نموذج العلوم المتكاملة STEAM ونموذج التميز الأوروبي EFQM هما الأكثر استخداما لتطوير التعليم والقيادات التربوية في المدارس العامة، بالتالي، يستطيع الباحثين توظيف هاذين النموذجين لتطوير مجال التربية الخاصة وتحسين جودة الحياة من خلال عدد من الأمور هي (الشبل،2020؛ Lytra & Drigas, 2021؛ Lu, Wu, & Huang,2022): أولا: تعزيز الفعالية التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة. ثانيا: تساهم هذه النماذج بتوفير فرص تعليمية متعددة الوسائط تناسب احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، مما يزيد من فعالية التعلم لديهم. ثالثا: تساعد هذه النماذج على تطوير مهارات القيادة والإدارة وتحفيز الابتكار في المدارس. كما، تعزز التفاعل والمشاركة الفعّالة للطلاب ذوي الإعاقة في عملية التعلم. من خلال الأنشطة العملية والتجارب العلمية. رابعا: تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات عن طريق تحليل المعلومات وتطبيق المفاهيم العلمية على الواقع. خامسا: تساعد النماذج على تعزيز التعلم المتمازج واستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة والتعلم بين العالم الافتراضي والواقعي.

بالإضافة إلى ذلك، توصلت النتائج الى عدم وجود دراسات عربية وأجنبية تهتم بدراسة فاعلية نماذج تطوير التعليم والقيادات التربوية لتحقق من تحسين وتقويم التعليم وإعداد القيادات في مجال التربية الخاصة، بعكس الدراسات التي ركزت على تجريب هذه النماذج في المجالات العامة كتعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات لمواجهه تحديات التعليم المعاصر، وكذلك حاجات الطلاب لمجابهة الصعوبات والمعيقات التي تواجههم في الحياة اليومية. لذلك سوف تساهم هذه النتيجة في مساعدة الباحثين على التركيز واستكشاف نماذج تعليمية لتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة.

أيضا، أسفرت النتائج أن هناك قلة في الدراسات التي وظفت استخدام النماذج مثل (STEAM, EFQM)، حيث استخدمت المدارس والمؤسسات العامة هذه النماذج أكثر من مدارس ومؤسسات التربية الخاصة. وهذا يؤكد بضرورة تركيز الباحثين في مجال التربية الخاصة لتوظيف واستخدام هذه النماذج لتطوير عملية التعليم وتسهيل عملية التعلم لطلاب ذوي الإعاقة بالإضافة الى محاولة الباحثين لاكتشاف نماذج أكثر تسهل تطوير القيادات التربوية. وهذا ماكدته دراسة Alangari (2022) بضرورة استخدام النماذج المساعدة لتطوير المهني للقيادات التربوية، وذلك بسبب وجود فجوة بين استخدام النماذج والتطبيق من حيث، غياب السياسات والتشريعات التعليمية والخطط الوطنية لاستخدام نموذج STEAM في المملكة

العربية السعودية(الشمري & الغامدي، 2020).

وفقا لجدول رقم (2 أنظر الملحق) يتضح من تحليل البحوث السابقة أن أغلب الدراسات الأجنبية والعربية ركزت على حل المشاكل التعليمية لفئة صعوبات التعلم والموهوبين أكثر من فئات الإعاقة الأخرى بالرغم من محدودية هذه الدراسة. وهذا ما يتفق مع دراسات (الشبل،2020؛ Lytra & Drigas, 2021؛ Lu, Wu, & Huang,2022) بأن استخدام النماذج له أثر إيجابي في تعليم ذوي صعوبات التعلم والموهوبين، وهذه النتيجة تشجع الباحثين في التربية الخاصة على تجربة نماذج (STEAM، ARIC، EFQM) على باقي الفئات الأخرى من ذوي الإعاقة. وبالمقابل من هذا، أثبتت الدراسات أنه لا يوجد دراسة تعزز استخدام هذه النماذج لتطوير القيادات التربوية وتسهيل إدارة وتنظيم المؤسسات وتطوير التعليم العام والخاص.

الاتجاه الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين المملكة العربية السعودية والدول العالمية الناتجة عن استخدام النماذج التربوية لإعداد القيادات وتطوير نظام التعليم في التربية الخاصة

يتضح من الجدول رقم(4 انظر الملحق) أن برامج أو رؤية 2030 لإعداد القيادات التربوية في التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية تتشابه كثيراً مع دول المقارنة مثل(أمريكا، كوريان اليابان، سنغافورة..الخ) من ناحية الإطار النظري ولكن يكمن الفرق بطريقة التطبيق، وهذا ما أشار اليه في دراسة القحطاني وحمادنة (2020) ودراسة الهويمل (2021) أن هناك تدني كفاءة القادة المدربين في اختبار كفاءات القادة في كلا الجانبين التربوي والتخصصي، قد يعود هذا الى ضعف مخرجات برامج إعداد القادة المتدربين في المملكة العربية السعودية حيث إن معايير القبول لم تكن صارمة، بالمقابل، أكد Yamasaki (2016) وجود معايير صارمة لتدريب المعلمين والقادة التربويين من خلال اجتيازهم لاختبارات كفاءة القادة.

أيضا، تشير الدراسات إلى عدم وجود برامج متخصصة في إعداد القادة التربويون بحسب المرحلة التعليمية، وعدم اعتماد البحث العلمي كجزء من هذه البرامج وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العنزي (2020) الذي وضح أوجه التشابه والاختلاف بين برامج إعداد القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية ودول المقارنة "سنغافورة، اليابان، كوريا الجنوبية"، حيث تركز النتائج على أن جميع الدول في انحاء العالم تهتم بتدريب العاملين في المدارس سواء العامة أو مدارس التربية الخاصة لتحسين جودة التعليم وتشكيل قادة تربويين، ولتحقيق ذلك لا بد من توافر عدد من الأمور وهي (الإمكانات البشرية القادرة على نقل الأفكار والمقترحات إلى حيز التطبيق الفعلي، الإمكانات المادية، إرادة التغيير وعزيمة التطور، إعطاء القائد فرصة كافية لوضع خطط استراتيجية، وأخيرا توافر البيانات الكمية والنوعية اللازمة لاتخاذ قرارات التطوير) (الخيبري،2016; عون، 2019). وبالمقابل، أخذت كوريا الجنوبية اتجاه مختلف نحو برامج إعداد القائد التربوي حيث يشمل إعداد القادة في كوريا الجنوبية عدة جوانب اعداد مناهج مقررة في جميع البرامج مثل: علم النفس التربوي، فلسفة التربية، الإدارة الصفية، والممارسة العملية، ولذلك تسعى أقسام التربية الخاصة بكليات التربية في مختلف دول العالم الى الارتقاء بجودة برامج إعداد قيادات التربية الخاصة، فضلاً عن استخدام مدخلات ومقررات مختلفة بالتطوير والتجديد لضمان جودتها (Balbay & Kilis, 2018; Barcelona. 2014). حيثُ، أشارت الدراسات إن نجاح برامج الدمج في المدارس التربية الخاصة يعتمد بشكل كبير على إعداد القائد التربوي الجيد في مجال التربية الخاصة، كما أن القائد الناجح هو الذي ينشئ بيئة إيجابية لكسر الحواجز والعوائق التي تعيق ذوي الإعاقة (Liasidou & Svensson,2014). كما أشارت الدراسات أن من أهم صفات القائد في التربية الخاصة قدرتة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتوفير الفرص التعليمية المناسبة لمساعدتهم على الدمج(الناصر، DeMatthews & et al, 2022;2022).

ولرفع كفاءة القائد التربوي ومستوى التعليم بالمملكة العربية السعودية يجب التركيز على النماذج الحديثة التي تستخدمها الدول المتقدمة لمحاولة توظيفها في مجال التربية الخاصة، مثل نموذج العلوم المتكاملة STEAM و نموذج تطبق نموذج التميز الأوروبي لأداء الجودة EFQM. فقد اعتبرBoy (2015) و Grandian(2016) أن نموذج STEAM وEFQM من النماذج العالمية في تأهيل وإعداد القادة التربويين وفي تصميم المناهج والمقررات الدراسية حيث صمم هذا النموذج على التكامل بين تخصصات العلوم والتكنولوجيا لتكوين قادة تربويون متنورين قادرين على تصوّر ما ستكون عليه الأشياء في المستقبل. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، أنه قد تختلف الطرائق التي يتم فيها تطبيق نموذجي STEAM و EFQM في المملكة العربية السعودية والدول الأخرى استنادًا إلى الثقافة والسياق التعليمي المحلي، ولكن الأهداف الرئيسية لنموذجين تظل مشتركة بين الدول المختلفة. وتشمل هذه الأهداف تعزيز التفكير الإبداعي والحلول الابتكارية للمشكلات وتطوير المهارات الحياتية والمهنية التي يحتاجها الطلاب في مجتمعاتهم، بغض النظر عن الثقافة أو السياق التعليمي (انظر الملحق جدول5).

وفي ضوء تأكيد واندماج المملكة العربية السعودية مع التوّجهات الدولية في مجال إعداد البرامج لتأهيل القيادات التربوية في إطار نموذج التعلم STEAM و EFQM، فقد أشارت وزارة التعليم(2010) أنّ السياسة الوطنية لتطوير التعليم تضمنت أهدافها الموضوعة حول تحسين المناهج الدراسية وطرائق التدريس والتعليم والاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي بما ينعكس إيجابياً على تعلم الطلاب بشكل عام و الطلاب ذوي الإعاقة بشكل خاص (الشمري & الغامدي، 2020)، وقد يتحقق ذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات أبرزها تحقيق التكامل بين المناهج واحتياجات العصر الحديث وتمكين القادة التربويون وإعدادهم وتدريبهم على ممارسة هذه المناهج بما يتناسب مع القدرات العقلية والفكرية للطلاب، وهو ما تقوم به الهيئة

القومية للبحوث التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تكون مسؤولة عن إدارة المشروعات في هذا المجال بإعداد القادة التربويين وذلك بإضافة أنشطة ومهارات فعّالة وتصميم البرامج ووضع خطط استراتيجية لنشر المناهج وتقويم البرامج والقادة التربويون National Foundation for) Educational Research, 2012).

ومن هذا المنطلق أكدت دراسة Lu, Wu, & Huang (2022) بأهمية نموذجي STEAM , EFQM لتطوير مجال القيادات التربوية بالمدارس العامة وبمدارس التربية الخاصة، حيث يقوم هذان النموذجان على تصميم وإعداد المناهج التكاملية والبينية والقائمة على المشروعات وحل المشكلات في إطار علمي؛ بهدف ضمان تحسين كفاءة التعليم وتقديم المقررات الدراسية بنسقٍ جاذب وملفت ومبتكر يخوّل الطلاب بالاندماج في الخبرات التعليمية المرتبطة بحياتهم اليومية و مجتمعاتهم المحلية. وتعزيز قدرتهم على تنمية أفكار الطلاب خاصة الطلاب ذوي الإعاقة لما لهم من احتياجات مختلفة (الشبل،2020؛ Lytra & Drigas, 2021).

الخلاصة

استعرضت هذا الدراسة نماذج القيادات التربوية الحديثة التي تطبق في المدارس العامة ومدارس التربية الخاصة والهدف من ذلك هو استنتاج أكثر هذه النماذج تكراراً للقيادات التربوية لتوظيفها وتطبيقها في مجال التربية الخاصة. كما أن الاستفادة من هذه النماذج التطويرة والحديثة في مجال التربية الخاصة سوف يحقق هدفين: الأول، تحقيق التنمية المستدامة ورؤية 2030 للملكة العربية السعودية. والثاني أثراء وتشجيع الباحثين في مجال التربية الخاصة والقيادات التربوية على البحث عن نماذج أكثر فاعلية لتطوير التعليم والقيادات التربوية في العالم العربي بسبب نقص الدراسات والأبحاث في هذا المجال. حيث أن التوجّهات التربوية والتعليمية التي تنادي بدمج فئات التربية الخاصة مع أقرانهم يتطلب إعداد وتأهيل قيادات تربوية في ضوء مراعاة منحنى الدمج للقدرة على التعامل مع الفروق الفردية في متطلبات وحاجات الطلاب داخل الصف الدراسي. ولتحقيق هدف إصلاح العملية التعليمية ومن أهمها، توكيد الروابط بين مجالات العلوم المتنوعة، وجعل الطلاب ذوي الإعاقة قادرين على المشاركة الفعّالة في المجتمع المحلي. وذلك من خلال استخدام نماذج القيادات التربوية الأفضل لتطوير نظم التعليم، ومن هذه النماذج (العلوم المتداخلةSTEAM، ونموذج التميز الأوروبي EFQM . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة التالي:

1) أنّ معظم الدول حول العالم تولي اهتماماً خاصاً بالعملية التعليمية، ولهذا تقوم بعملية مستمرة في تحديث وتطوير نماذج مثالية لإعداد قيادات تربوية تكون مؤهلة للتطورات التعليمية المستقبلية.
2) إنّ من أهم النماذج المثالية المستخدمة في البيئة التعليمية نموذج العلوم المتداخلة (STEAM)، ونموذج التميز الأوروبي (EFQM) الذين أثروا بشكل إيجابي على أداء القيادات التربوية ومدى كفاءتهم المهنية وتحسين العملية التعليمية.
3) يُركّز نموذج العلوم المتداخلة (STEAM) على تطوير المناهج التعليمية وإعداد القيادات التربوية لتكون مؤهلة لتدريس هذه المناهج.
4) يُركّز نموذج التميز الأوروبي (EFQM) على إعداد القائد التربوي والطالب ضمن برامج ودورات تدريبية تأهيلية لضمان أن يكون هنالك جودة في الأداء والتعليم
5) هناك قصور في كفاءة القيادات التربوية ومعلمي التربية الخاصة في تدريسهم مناهج حديثة ومتطورة تتضمن تقنيات وفنون وتكنولوجيا.
6) في المملكة العربية السعودية تتشابه معايير القيادات التربوية في التربية الخاصة مع الدول المتقدمة مثل أمريكا، كوريان اليابان، سنغافورة.

التوصيات:

- البحث عن نماذج أكثر عن إعداد القيادات التربوية وتطوير التعليم في دول أخرى.
- تجريب نموذج التميز الأوروبي EFQM ونموذج العلوم المتداخلة (STEAM) على تدريب القادة التربويون وتأهيلهم في مجال التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية.
- تكثيف جهود الباحثين بين مجالي التربية الخاصة والقيادات التربوية لاعداد بحوث بينية.
- مراعاة البيئة التعليمية وإدخال النماذج التربوية الحديثة في المراحل الأساسية للتعليم تزامناً مع وجود برامج تطوير إعداد القيادات التربوية تتناسب ذوي الإعاقة بما يتلاءم ورؤية 2030.
- دراسة فعالية تدريب القائدين ومعلمي استناداً على النماذج المثالية الحديثة المعتمدة دولياً في إعداد القيادات التربوية؛ بما يحقق التكامل في العملية التعليمية.
- إعداد القادة التربويين قبل وأثناء الخدمة على التقنيات الحديثة وأساليب التدريس المتطورة بما يتلاءم مع حاجات طلبة التربية الخاصة ومتطلبات تعليمهم.

الملاحق والجداول

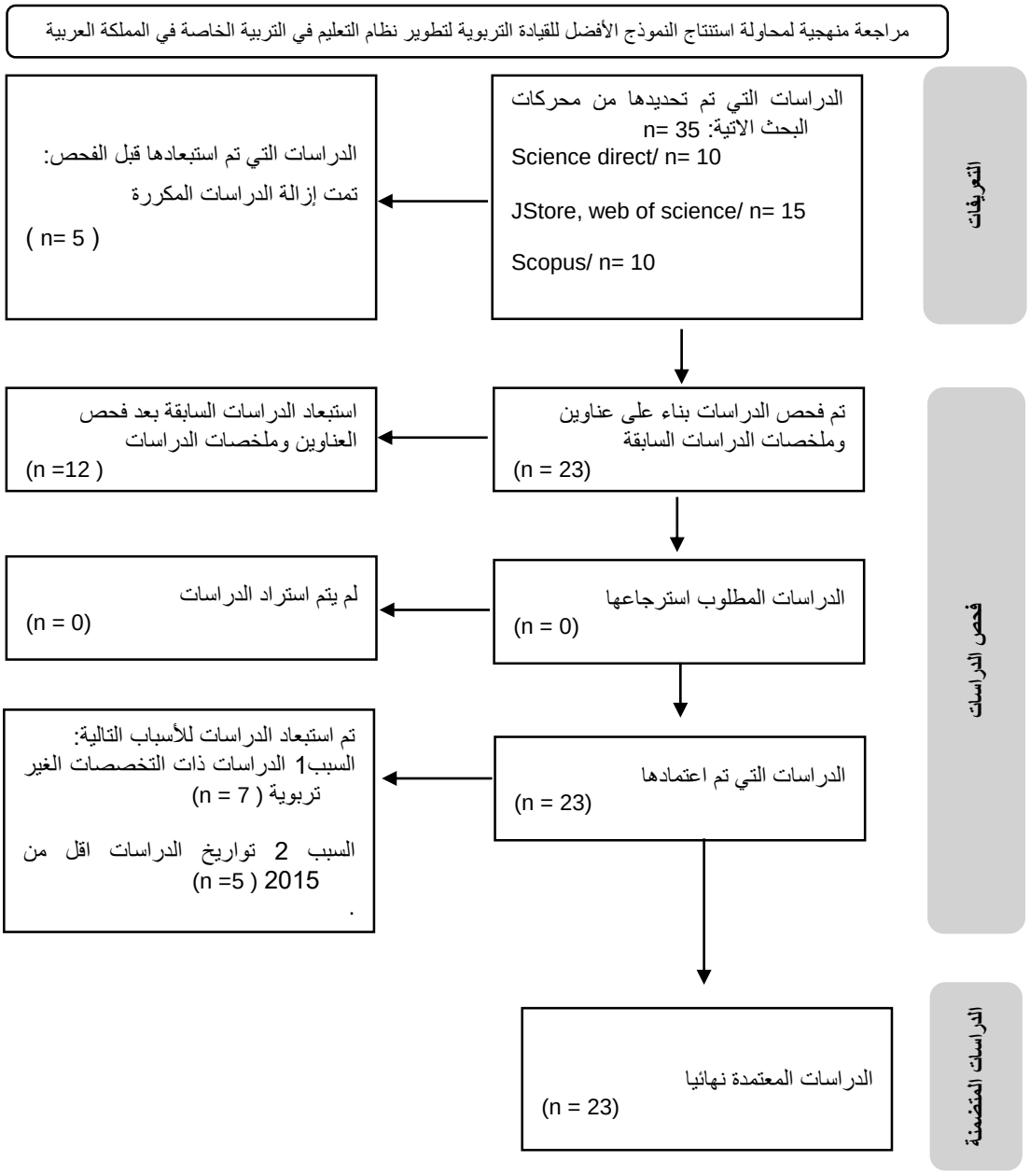

الشكل رقم (1) المخطط الانسيابي لحصرواستبعاد الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة الحالية

From: Page MJ, McKenzie JE, Bossuyt PM, Boutron I, Hoffmann TC, Mulrow CD, et al. The PRISMA 2020 statement: an updated guideline for reporting systematic reviews.

جدول رقم (2) يوضح ملخص الدراسات المتعلقة بالنماذج المستخدمة للقيادات في المؤسسات العامة

الرقم	العنوان	المؤلف	المنهج	العينة	النتائج	النموذج المستخدم
1	Trends and exemplary practices of STEAM teacher professional development programs in K-12 contexts: A systematic review of empirical studies	Huang, B., Jong., M., Tu, Y., Hwang, G., Chai, Ch., Jiang, M. (2022)	مراجعة منهجية	حصر جميع الدراسات ذات الصلة المنشورة في قاعدة بيانات Web of Science	تشير الدراسة إلى ان نموذج STEAM على المشاركة النشطة للمعلمين في العملية، وبناء الروابط بين المحتوى والممارسات الصفية، وتشجيع المشاركة الجماعية في تطوير الخبرات.	نموذج STEAM
2	Online STEAM education during COVID-19 period: A systematic review of perceptions in higher education	Alangari, (2022)	مراجعة منهجية	استعراض عدد 15 دراسة	أشارت النتائج إلى أن تطبيق التعلم عبر الإنترنت STEAM قد ساعد في الزيادة إبداع الطلاب ومعدل أبحاث العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات من قبل كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. كما ساعد النموذج على تطوير وتسهيل عملية قيادة النظام التعليمي	نموذج STEAM
3	Developing pre- service conceptualization of STEAM and STEAM Pedagogical practices	Berisha. F., Vula. E. (2021)	مراجعة منهجية منهج التحليل المقارنة	40 معلمًا (22 رياضيات و 18 كيمياء)	أظهرت نتيجة الدراسة أن نظام التعليم STEAM سهل تنفيذ المناهج الدراسية لجميع المستويات، وطرق التدريس والتعلم إلى دمج موضوع المناهج، مع تكامل غير كافٍ بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. يحتاج المعلمون إلى الكثير من العمل لدمج المحتوى عبر مجالات المواد مع مجموعة متنوعة من أنشطة التعلم. ومع ذلك، من المتوقع أن يكون التفاعل مع الموضوعات الأخرى واسعًا ومتنوعًا نسبيًا داخل التخصصات.	نموذج STEAM
4	نموذج التميز الأوروبي وتطبيقه في تطوير أداء معلمي المرحلة الثانوية	عزوز، وسالم، و البيومي (2020)	المنهج الوصفي التحليلي	تحليل البيانات والدراسات والمؤلفات العلمية	توصلت الدراسة إلى انه تم رفع مستوى تمكن معلمي المرحلة الثانوية في مجالات الكفاية الانتاجية في ضوء الاتجاهات العالمية. وزيادة القيادة التربوية في هذه المرحلة	نموذج التميز الأوروبي EFQM
5	تطبيق منهج Steam في رياض الأطفال في دولة قطر وأثره على كل من الطفل والمعلم والعملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات	عاشور، اربج. (2020)	استقرائي وصفي كمي	تم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات مع ثمان معلمات، واجراء الملاحظات الصفية في ست روضات حكومية، وتطبيق استبانات على عينة متيسرة من 100 معلمة.	أظهرت النتائج بأن منه (STEAM) يؤثر بدرجة كبيرة على الطفل والعملية التعليمية. ويستنتج بأن للمعلمات وجهات نظر إيجابية نحو أثرمنهج(STEAM)على كل من الطفل والمعلم، والعملية التعليمية، إلا أن هناك خلل في عملية تطبيق هذا النموذج من قبل المعلمات.	نموذج STEAM

الرقم	العنوان	المؤلف	المنهج	العينة	النتائج	النموذج المستخدم
6	أثر تعليم Steam في تنمية مهارات التفكير المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة	الماص (2019)	استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة	60 طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط	توصلت الدراسة إلى أن هنالك حجم اهتمام عالي على الصعيد المحلي والعالمي تجاه نموذج التعلم التكاملي، وأهمية تشجيع وإعداد المعلمين في مجالاته ليكونوا قادرين على الريادة والمنافسة العالمية	نموذج STEAM
7	Teachers' perception of STEAM integration and education: a systematic literature review	Margot, K., Kettler, T.(2019)	مراجعة منهجية	استخدمت هذه المراجعة المنهجية للأدبيات، حيث تم مراجعة 25 دراسة	تشير النتائج بعد استخدام نموذج steamإلى أن المعلمون قد أبلغوا عن عوائق مثل التحديات التربوية، وتحديات المناهج الدراسية، والتحديات الهيكلية، والمخاوف بشأن الطلاب، والمخاوف بشأن التقييمات، ونقص دعم المعلم.	نموذج STEAM
8	STEAM learning on electricity using Arduino Phet based experiment to improve 8th grade students' STEAM literacy	Oktaviani. T., Sholihin. H. (2018)	أسلوب تجريبي (المجموعة الواحدة)	فئة مجموعة واحدة (N = 15) والتعلم باستخدام نهج التعلم STEAM.	تظهر نتيجة الدراسة أن هناك تحسنًا منخفض في معرفة القراءة والكتابة للطلاب في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بنسبة 0.16. أما التحسن الأعلى هو تعلم القراءة باستخدام التكنولوجية مع الطلاب، يؤثر هذا العامل على معرفة الطلاب بالتكنولوجيا وبالتالي تكون النتيجة أعلى من غيرها	نموذج STEAM
9	steam education : A 21st century approach to learning, University of San diego	Grandian,(2016)	المنهج الاستقرائي	ملاحظة الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات عنها	توصلت الدراسة إلى أن نموذج STEAM يحقق رؤية تعليمية في مجال الهندسة والفنون وتعميق الأفكار الرئيسة في هذه التخصصات لدى الطلبة	نموذج STEAM
10	The reality of Saudi Arabian experience in STEAM education in light of the international experiences. In The First Excellence Conference in Science and Mathematics Education	.(2015) Aldosari, H.	الوصفي التحليلي المقارن	التجارب الدولية في تعليم STEAM للكشف عن نقاط القوة والضعف في هذا النموذج، كتجربة ناشئة في المملكة العربية السعودية	تشير الدراسة الى وجود فجوات عالية متوسطة من حيث غياب السياسات والتشريعات التعليمية والخطط الوطنية لاستخدام نموذج steam. وانه لايوجد تعليم رسمي يستخدم هذا النموذج في المملكة.وضعف التقويم وفقا لتحصيل الطلاب الدراسي ومؤشرات اداء الطلاب بسبب عدم استخدام نموذج steamوغياب التطور المهني للقيادات التربويين	نموذج STEAM

جدول رقم (3) يوضح ملخص الدراسات المتعلقة بالنماذج المستخدمة للقيادات في مؤسسات التربية الخاصة

الرقم	العنوان	المؤلف	المنهج	العينة	النتائج	النموذج المستخدم
1	Evaluation of Disabled STEAM -Students' Education Learning Outcomes and Creativity under the UN Sustainable Development Goal: Project-Based Learning Oriented STEAM Curriculum with Micro:bit	Lu, S. Y., Wu, C. L., & Huang, .Y. M (2022)	تطبيق منهج البحث الفردي (A-B-M) لمدة 10 أسابيع	ثلاثة طلاب من ذوي صعوبات التعلم	أظهرت النتائج ان منهج STEAM كان له تأثير إيجابي على إبداع الطلاب والتقدم بالمنهج الدراسي وادارة الصف الدراسي.	نموذج STEAM
2	STEAM education-metacognition–Specific Learning Disabilities.	Lytra, N., & Drigas, .A (2021).	مراجعة منهجية	حصر جميع الدراسات ذات الصلة المنشورة في قاعدة البيانات التي تتعلق بتطوير مهارات ما وراء المعرفة لطلاب من ذوي صعوبات التعلم، من خلال تعلم STEAM.	تظهر نتائج الدراسة الى نتائج ايجابية عند استخدام نموذج STEAM مع طلاب ذوي صعوبات التعلم في عملية التعليم، وتعزيز استقلاليتهم واحترامهم لذاتهم من أجل إعدادهم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.	نموذج STEAM
3	نموذج مقترح لإعداد معلم الرياضيات للموهوبين والمتفوقين في ضوء مبادئ Steam	الشبل (2020)	المنهج الوصفي التحليلي	مجموعة الخبراء التربويين المحكمين من المتخصصين في المناهج وعددهم 21، ومعلمي الرياضيات لموهوبين والمتفوقين بالتعليم العام وعددهم 34	توصلت الدراسة الى أن آراء الخبراء والتربويين ومعلمي مادة الرياضيات تشجع استخدام نموذج Steam	نموذج STEAM

جدول رقم (4) يوضح ملخص الدراسات المتعلقة بإعداد القادة التربويين في مختلف الدول

رقم	العنوان	المؤلف	المنهج	العينة	النتائج
1	تطوير نظم إعداد المعلم والمشرف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الولايات المتحدة الأمريكية	الخيبري (2016)	التحليل المقارن	المعلم والمشرف التربوي في المملكة العربية السعودية	اسفرت نتائج الدراسة عن بيان العوامل التي أثرت على نظام التعليم الأمريكي ومنها العوامل السياسية والاقتصادية والعوامل السكانية. وكان من أهم النتائج أن نظام القيادة في المملكة يتشابه مع النظام الأمريكي من ناحية الاهتمام بإعداد المعلمين وتأهيلهم، ورفع طاقات الموارد البشرية. والاختلاف بينهم يكمن في السيطرة على عدد الكثافة السكانية، والاستقرار الاقتصادي والحروب، وتتميز أمريكا بطول تدريب المعلمين والقادة لفترات طويلة.
2	Teachers and Teacher Education in Japan	Yamasaki, 2016	التاريخي	الكليات والجامعات اليابانية، الكليات الوطنية والعامة والخاصة	تم الحفاظ على جودة المعلمين الجدد من خلال "نظام مفتوح" عالي التنافسية لتوظيف المعلمين والذي يفرض اجتياز الامتحانات، نظرًا لأن المعلمين مسؤولون حكوميون، فإن وضعهم مضمون، يتم توفير فرص مختلفة للتطوير المهني للمعلمين، بالإضافة إلى ذلك قد تساهم غرف الموظفين الكبيرة حيث يجتمع جميع المعلمين للمشاركة في البحوث العملية والتعاونية على مستوى المدرسة في تحسين مهارات المعلم وخبراته، وتعزيز العمل الجماعي بين المعلمين، والتأثير بشكل إيجابي على إدارة المدرسة القيادية.
3	القيادة والرضا الوظيفي	عصماني (2017)	المسحي	85عامل	توصلت الدراسة الى ان هنالك علاقة بين طبيعة القيادة السائدة ومستويات الرضا الوظيفي
4	إعداد القيادات لإدارة برامج التربية الخاصة في ضوء متطلبات هذه البرامج	الكثيري (2018)	المسح الوصفي	جميع مديرات برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة الرياض	توصلت الدراسة إلى أن الرؤية القيادية التطويرية لإدارة التعليم في بناء القيادات لإدارة برامج التربية الخاصة غير متحققة. وان رؤية التطورية لمديرات التربية الخاصة تحققت الى حد ما.
5	برامج إعداد المعلمين: دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية وكل من سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية	العنزي (2020)	التحليل المقارن	المعلمين والمشرفين التربويين	توصلت الدراسة إلى اتفاق المملكة العربية السعودية وجميع الدول المقارنة على أن وزارة التعليم هي الجهة المسؤولة عن برامج إعداد المعلمين
6	التحديات التي تواجه قادة مدارس التربية الخاصة	الهويمل (2021)	مراجعة أدبية	الدراسات المنشورة العربية في قاعدة بيانات دار المنظومة، والدراسات المنشورة باللغة الانجليزية .	توصلت الدراسة إلى وجود عدد من التحديات ذات الارتباط بضعف وقلة الكوادر المؤهلة والمتخصصة في مجال التربية الخاصة.

رقم	العنوان	المؤلف	المنهج	العينة	النتائج
7	تقييم جودة برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة نجران في ضوء معايير مجلس اعتماد تعليم المعلمين	القحطاني وحمادنة (2020)	المنهج المسحي\ استبانة	75 فردا منهم 27 عضواً من اعضاء هيئة التدريس و 48 طالباً وطالبة اختيروا من قسم التربية الخاصة في الجامعة	توصلت الدراسة إلى أن درجة تقييم جودة برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجمعة نجران في ضوء معايير بلغت متوسط حسابي 2.17 وبدرجة تقدير متوسطة.

الجدول رقم (5) تحليل نتائج الدراسات لمعرفة الاتجاهات الدولية لاستخدام نماذج القيادات التربوية

العنوان	المؤلف	المنهج	العينة	النتائج	النموذج المستخدم
From STEAM to STEAM: Toward aHuman Centered Education	Boy, (2015)	المنهج الاستقرائي	ملاحظة الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات عنها	أشارت الدراسة الى ان انظمة التعليم بطبيعتها هي أنظمة معقدة تحتاج الى مزيد من التحقيق والتحديث، كذلك توصلت الى ضرورة إدخال الفنون ضمن نموذج العلوم المتكاملة.	STEAM
تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية 2030 بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول	حسين والبلوي (2017)	الوصفي	758 معلم سعودي بالمدارس الحكومية والاهلية في تبوك	توصلت الدراسة ان دور القيادات المدرسية في تفعيل اهداف الرؤية الوطنية السعودية " 2030" بمدينة تبوك تحقق بدرجة متوسطة، وقد تفوقت المدارس الاهلية على المدارس الحكومية في تحقيق أهداف رؤية المملكة وتحسين القيادة التربوية. وفيما يتعلق بأبرز الممارسات الدولية أظهرت النتائج تشابه الإطار النظري لرؤية المملكة العربية السعودية مع باقي رؤى الدول الأخرى ولكن يكمن الاختلاف في طريقة التطبيق.	تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية 2030 بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول
برامج إعداد المعلمين: دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية وكل من سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية.	العنزي، عبد العزيز (2020)	التحليل المقارن	المعلمين والمشرفين التربويين	توصلت الدراسة الى اتفاق المملكة العربية السعودية وجميع الدول المقارنة على ان وزارة التعليم هي الجهة المسؤولة عن برامج إعداد المعلمين	استعراض أشهر النماذج العالمية كالنموذج الامريكي والنموذج الأوروبي سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية.

المصادر والمراجع

العمري، أ. (2018). التنمية المهنية للقيادات التربوية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(22)، 21-1.

البلوي، خ. وحسين، م. (2017). تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية 2030 بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع8.

جاد الرب، س. (2013). *إدارة الإبداع والتميّز التنافسي*، مطبعة الدار الهندسية، ط1، 683.

الحيدر، ع. (2022). النظم التعليمية وفاعليتها في تحقيق أهداف نظام التعليم الجامعي،(دراسة تطبيقية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز). *المجلة العربية لنشر العلمي*، 5(50).

خضر، أ. (2013).*النظرية والنموذج*، موقع الالوكة موقع شخصي،النظرية والنموذج(alukah.net) ،2013/6/1.

الخويطر، م. والعتيبي، ع. (2022). متطلبات تطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *International Journal of Learning Management Systems*، 10(2)، 107-119.

الخيبري، ا. (2016). تطوير نظم إعداد المعلم والمشرف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، 4،(171)، 150- 479.

الدمخ، أ. (2019)، تصور مقترح لتطوير نظام تمويل التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. *مجلة دراسات في التربية وعلم النفس*، 110، 42- 23

الرفاعي، ز. (2013). *علاقة نمطي القيادة التحويلية والتبادلية لمديري المدارس الثانوية في دولة الكويت بتمكين المعلمين من وجهة نظرهم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

سالم، م. ب. وتوفيق، أ. ر. والليثى، أ. ف. (2023). رؤية جديدة لتطوير مجال التربية الخاصة بمصر فى ضوء التوجهات العالمية والتحديات. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 39(10.2)، 467-493.

السفياني، أ. (2021). واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه، *المجلة العلمية للنسر العلمي*، 30، 2663-5798.

شاكر، أ. (2021). ما هي أهمية القيادة الجيدة في المدارس؟، متاح: https://2u.pw/KZLiOQ

الشبل، م. (2020). تصور مقترح لإعداد معلم الرياضيات للموهوبين والمتفوقين في ضوء مبادئ STEAM. *مجلة تربويات الرياضيات*، 23(1)، ج1.

الشمري، س. (2018)، جودة أداء القيادات التربوية: رؤية نقدية ونظرة عصرية. *مجلة كلية التربية*، 29(115)، 73- 53.

الشمري، ع. والغامدي، م. (2020). إدارة التميز في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وسُبل تطويرها في ضوء النموذج الأوروبي. EFQM. Dirasat: Educational Sciences، 47(2).

صلاح، س. (2020). *المثالية. تعريفها والفرق بينها وبين الكمالية*، متاح: https://2u.pw/delWVN

طاع الله، ح. وباشا، ف. (2018). أدوار القيادة التربوية المعاصرة وفق نموذج ERIC لتقويم الأداء القيادي التربوي. دفـاتر، (09).

الطويل، إ، والفير، ع . (2022). تطوير أداء القيادات الإدارية في الجامعات السعودية في ضوء مدخل القيادة الموزعة. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 38(2)، 88-135.

العازمي، م. (2021). انماط القيادة التربوية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات المدرسية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 1(2)، 2709-5231.

عاشور، أ. (2020). *تطبيق منهج STEAM في رياض الأطفال في دولة قطر وأثره على كل من الطفل والمعلم والعملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات*، رسالة ماجستير، قطر.

عبدالله، ع. (2018)، دور البرامج التدريبية في إعداد القيادات التربوية. *المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير*، 1(2)، 228-201.

العدوان، ز. وداود، أ. (2016). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*. المنهل لنشر، ط2.

عزوز، ر. وسالم، أ. والبيومي، إ. (2020). نموذج التميز الأوروبي وتطبيقه في تطوير أداء معلمي المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، 28.

عصماني، م. (2017). *القيادة والرضا الوظيفي*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

عطية، أ. (2017). تصور مقترح لإدارة التميز التنظيمي بالمدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية وفق النموذج الأوروبي للتميز، *مجلة الإدارة التربوية*، 14.

العنزي، ع. (2020). برامج إعداد المعلمين: دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية وكل من سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(47).

عون، و. (2019). تطوير أداء قائدات المدارس الحكومية بمنطقة الحدود الشمالية لتحسين البيئة التعليمية المحفزة على الابتكار في ضوء رؤية 2030، *مجلة كلية التربية*، 182(2)، جامعة الأزهر.

الغامدي، خ. والحربي، ر. (2022). دور القيادة المدرسية في تطبيق برنامج صعوبات التعلم في المدارس الحكومية بمحافظة جدة. *المجلة العربية لنشر العلمي*، 40، 2-شباط 2022 www.ajsp.net.

القحطاني، ر. وحمادنة، ب. (2020). تقييم جودة برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة نجران في ضوء معايير مجلس اعتماد تعليم المعلمين، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 40(2).

الكثيري، ن. (2018)، إعداد القيادات لإدارة برامج التربية الخاصة في ضوء متطلبات هذه البرامج، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(1)، 397-421، جامعة القصيم.

كروكيت، جين، بيلنجريلي، بوني، بوسككاردين. (2012). *قيادة التربية الخاصة إدارتها*. (ترجمة أحمد التميمي). الرياض: دار نشر جامعة الملك سعود. (نشر بواسطة تايلير وفرينس، 2012).

الماص، ن. (2019). *أثر تعليم Steam في تنمية مهارات التفكير المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجمع نورة الجبر التعليمي- المرحلة المتوسطة*، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

المحيسن، إ. و خجا، ب. (2015). *التطوير المهني لمعلمي العلوم في ضوء اتجاه تكامل العلوم والهندسة والرياضيات STEAM*، مؤتمر التميز في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات الأول، توجه العلوم والتقنية والرياضيات STEAM، جامعة الملك سعود- السعودية، 13- 38.

مراد، س. (2014). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس لدى معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ ومتطلبات التكامل بين العلوم والتقنية والرياضيات والهندسة STEAM بمدينة حائل في السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 56، 50-17.

مرزا، هـ. ومرزا، هـ. والجماعي، ر. (2013). *أبجديات الإدارة والاشراف التربوي: تطبيقات في مجال إدارة التربية الخاصة*، دار الزهراء للنشر والتوزيع، 1(1).

الناصر، ي. (2020). *القيادة المدرسية في مدارس التعليم الشامل*. دار جامعة الملك سعود للنشر، ط1.

الهويمل، م. (2021). التحديات التي تواجه قادة مدارس التربية الخاصة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 12(2).

الهيئة العامة للإحصاء. (2023). إحصائيات ذوي الإعاقة، https://www.apd.gov.sa/statistics. 14/ 1 / 2024م.

وزارة التربية والتعليم. (2010). الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، المملكة العربية السعودية.

REFERENCES

Alangari, T. S. (2022). Online STEM education during COVID-19 period: A systematic review of perceptions in higher education. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 18(5), em2105.

Albagieh, M. N. (2018). *Elementary School Principals' Perceptions of Their Level of Knowledge and Use of Leadership Practice Regarding Special Education in Riyadh School District*, Saudi Arabia. ProQuest LLC.

Aldosari, H. M. (2015). The reality of Saudi Arabian experience in STEM education in light of the international experiences. In *The First Excellence Conference in Science and Mathematics Education: STEM* (Vol. 1, pp. 599-640).

Amro, R., & Al-kaylani, A. (2023).Need Assessment for Practicing Distrbited Leadership at Jordanian Public Universities. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(3), 1-17.

Avolio, B. J. & Yammarino F. J (2002). *Transformational and Charismatic Leadership: The Road Ahead*, New York: Erlbaum.

Ayad, F. I., & Ajrami, S. J. (2017). The Degree of Implementing ISTE Standards in Technical Education Colleges of Palestine. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 16(2), 107-118.

Balbay, S. & Kilis, S. (2018). A comparative study of the educational system, teacher education and English language education of South Korea and Turkey. *SDU International Journal of Educational Studies*, 5(2), 1-12.

Barcelona, K. (2014). 21 Century Curriculum Change Initiative: A Focus on STEAM Education as an Integrated Approach to Teaching and Learning. *American Journal of Education Research*. 2(10), 862-863.

Bass, B. M. & Avolio, B. J. (2004). *Multifactor leadership questionnaire: Manual and sampler set*. Redwood City, CA: Mind Goarden Publications.

Berisha, F., & Vula, E. (2021). Developing pre- service conceptualization of STEAM and STEAM Pedagogical practices, original research, Frontiers in Education.

Boy, G. (2015). *From STEAM to STEAM: Toward a Human- Centered Education*. Retrieved from: https://ntrs.nasa.gov/archive/nasa .

Boyland, L. G., Geesa, R. L., Lowery, K. P., Quick, M. M., Mayes, R. D., Kim, J., ... & McDonald, K. M. (2019). Collaborative principal-school counselor preparation: National standards alignment to improve training between principals and school counselors. *International Journal of Educational Leadership Preparation*, 14(1), 188-205.

Coe, R., Waring, M., Hedges, L. V., & Ashley, L. D. (Eds.). (2021). Research methods and methodologies in education. Sage.

DeMatthews, D., Billingsley, B., McLeskey, J., & Sharma, U. (2020). Principal leadership for students with disabilities in effective inclusive schools. *Journal of Educational Administration*, 58(5), 539-554.

Egan, S. (2003). *Embracing Excellence*. In Education, Sheffield Hallam University.

Grandian. A. (2016). *Steam Education: A 21st century approach to learning*. University of San diego: https://onlinedegrees.sandiego.edu.

Huang, B., Jong., M., Tu, Y., Hwang, G., Chai, Ch., Jiang, M. (2022). Trends and exemplary practices of STEAM teacher professional development programs in K-12 contexts: A systematic review of empirical studies. *Journal Computer and Education*, ElSEVIER .

Liasidou, A., & Svensson, C. (2014). Educating leaders for social justice: The case of special educational needs co-ordinators. *International Journal of Inclusive Education*, 18(8), 783-797.

Lu, S. Y., Wu, C. L., & Huang, Y. M. (2022). Evaluation of disabled STEAM-students' education learning outcomes and creativity under the UN sustainable development goal: project-based learning oriented STEAM curriculum with micro: bit. *Sustainability*, 14(2), 679.

Lytra, N., & Drigas, A. (2021). STEAM education-metacognition–Specific Learning Disabilities. *Scientific Electronic Archives*, 14(10).

Margot, K., Kettler, T. (2019). Teachers' perception of STEM integration and education: A systematic literature review. *International Journal of STEM Education*.

National foundation for educational research. (2012). Strategic consultation on science, engineering and mathematics (Stem) for the education and training: https://2u.pw/w1xdh5.

Page MJ, McKenzie JE, Bossuyt PM, Boutron I, Hoffmann TC, Mulrow CD, et al.(2020). The PRISMA 2020 statement: an updated guideline for reporting systematic reviews. BMJ 2021; 372:n71. doi: 10.1136/bmj.n71

Theoharis, G., & Causton, J. (2014). Leading inclusive reform for students with disabilities: A school-and systemwide approach. *Theory Into Practice*, 53(2), 82-97.

Yamasaki, H. (2016). Teachers and Teacher Education in Japan. Bull. Grad School Educ, Hiroshima University, 3(56), 19-28 .

Zawacki-Richter, O., Kerres, M., Bedenlier, S., Bond, M., & Buntins, K. (2019). Systematic reviews in educational research: Methodology, perspectives and application. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-658-27602-7